بعض الاضطرابات النفسية لدى طالبات الجامعة المُمارَس ضدهن العنف

إعداد

دعاء على إسحق عثمان

أ.د /محمد إبراهيم عيد
أستاذ الصحة النفسية المتفرغ
كلية التربية – جامعة عين شمس

أ.د / محمد عبد العال الشيخ
أستاذ الصحة النفسية المتفرغ
كلية التربية –جامعة الفيوم

مستخلص البحث

إن مفتاح الصحة النفسية هو أن ينمو الفرد نمواً سليماً وينشأ فى بيئة سوية حيث يستطيع إشباع حاجاته للأمن والحب والتقدير وتحقيق الذات ليشعر خلال حياته بالكفاءة والسعادة والاطمئنان، أما من يحيا حياة متسمة بالرفض والقسوة والتسلط والعنف فإنه يُصاب بالاضطراب النفسى، لا سيما المرأة عامة والفتاة الجامعية خاصة التى فى سن الإقبال على الحياة وتوسيع دائرة العلاقات والتعرف على أصدقاء جدد، فالعنف له تأثير سلبى على الصحة النفسية بصفة عامة، وخاصة عند التعرض له بصورة متكررة ومستمرة، ولذلك هدف البحث الحالي إلى التعرف على بعض الاضطرابات النفسية التى تُعانى منها طالبة الجامعة المُمارَس ضدها العنف، أيضاً التعرف على ديناميات الشخصية والملامح الكلينيكية للمفحوصة، وذلك بهدف إعداد برامج وقائية وعلاجية تُوجَه لفئة المرأة المُعنفة .

وعليه قامت الباحثة باستخدام دراسة الحالة كمنهج للبحث الحالى لإحدى طالبات الجامعة المُمارس ضدها العنف، وذلك من خلال تطبيق الأدوات التالية : مقياس العنف المُوجه ضد طالبات الجامعة، مقاييس الاضطرابات النفسية (القلق – فقدان الأمن النفسى – الوحدة النفسية)، استمارة المقابلة الشخصية، اختبار تفهم الموضوع (TAT)، استمارة بلاك لتحليل قصص المفحوصة على اختبار (TAT)، وكشفت النتائج عن وجود العديد من الصراعات والاضطرابات النفسية لدى المفحوصة، وكذلك ضعف الأنا والتشتت والشعور باليأس والإحباط والنظرة التشاؤمية للمستقبل .

الكلمات المفتاحية : الاضطراب النفسى – العنف – دراسة الحالة .

Summary

The key of psycholoical healthis in the human right growing and growing in asuitable environment in which he can full his needs from peace, love, appreciation and self achievement to feel through his life efficient, happiness and reassurance .

About who lives his life in refusal, hardness, authoritarianism and violence, he has psychological disorders specially woman in general and university's female students specaily who is in the stage of desire for life and making relationships with new friends, Violence has anegative effect on psychological health generaly and specialy when facing it repeatly and continous so, the goal of the recent research is to recognize some of these psychological disorders which female university students who violence practiced against suffer from .

Also to recognize personal dynamics and clinical features for the checked and this to prepare preventive and curative programme than can be directed to the violenced woman. According to that the researcher used the case study as a method for the recent research for one of the university's female students who violence practiced against and this through implementation of the following tools; The scale of female university students who violence directed against them, This scales of psychological disorders (Anxiety, Psychological insecurity, Loneliness) – interview form – subject comprehension test (TAT) – Black form to analyse the examined stories on (TAT) test .

The results showed that there were many struggles and psychological disorders for the examined, And the weakness of ego, scattering and despair also disappointed in addition to apessimistic view for the future .

The key Words : Psychological disorders – Violence – Case study

أولاً : مقدمة البحث :

التعرض للعنف من أخطر المشكلات التى قد تواجه الإنسان لما له من عواقب سيئة على التوافق النفسى والصحة النفسية لدى الفرد المعنّف، ونظراً لدور المرأة المهم والمؤثر في

الأسرة خاصةً وفى المجتمع عامة فإن ممارسة العنف ضدها – وما له من آثار نفسية وجسدية سلبية على المرأة – له أثر سلبى كبير على تقدم المجتمع وتطوره كما يعوقها عن القيام بالأدوار المنوطة بها بكفاءة, فالمرأة لها دورها الفعّال والمؤثر في بناء الأسرة التى هى أساس المجتمع, فالمرأة هى من يقع على عاتقها مسئولية تربية الأجيال القادمة سواء كانت أُم في الوقت الحالى أو ستكون أماً في المستقبل, وللحفاظ على الأجيال القادمة فلابد من الاهتمام بالصحة النفسية للمرأة والتى قد تتعرض لأشكال مختلفة من العنف من قبل الرجل الذى يُمثل مصدر القوة والسُلطة داخل الأسرة سواء كان أباً أو أخاً أو زوجاً .

وهناك العديد من الآثار ذات الطابع النفسى التى تنجم عن تعرض المرأة المتكرر والمستمر للعنف، حيث تتأثر من يُمارَس ضدها العنف نفسياً وانفعالياً بمقدار شدة العنف وتكرار حدوثه, وتأخذ الآثار النفسية أشكالاً متعددة, كالاضطرابات النفسية وأهمها القلق والاكتئاب, وتدنى تقدير الذات, والشعور بالخجل, وعدم الثقة بالنفس, والتفكير اللاعقلانى, والإحباط, والكوابيس والميول الانتحارية, وعدم القدرة على إقامة علاقات مع الآخرين, وعدم الشعور بالأمان، وكذلك تشتت الأفكار, وعدم وضوح الأهداف, واضطرابات فى التوافق النفسى بالإضافة إلى مجموعة من الأعراض السيكوسوماتية (عمر مصطفى الشواشرة, وسبين عصام محمود, ٢٠١٤, ٣٧٠) .

والفتاة الجامعية في هذه المرحلة هى في سن الإقبال والانفتاح والتعرف على نوعيات جديدة من البشر بعيداً عن الأسرة والمدرسة كما تتطلع فيها للمستقبل, فعندما يُقابل ذلك بممارسة العنف والقسوة والتهديد ضدها فإنه يُخلّف لديها تراكم الضغوط النفسية والكبت والإصابة بالعديد من الاضطرابات النفسية، وعليه تتضح خطورة ممارسة العنف ضد الفتاة الجامعية خاصة والمرأة بصفة عامة .

ثانياً : مشكلة البحث:

تُعد مشكلة العنف ظاهرة اجتماعية مرضية تمس كل المجتمعات الغربية والعربية على حدٍ سواء ويتعرض لها معظم فئات المجتمع بصور ودرجات متفاوتة ولكن المرأة من أكثر الفئات تعرضاً للعنف سواء كانت زوجةً أو أختاً أو ابنةً .

كما أن ممارسة العنف ضد الفتاة ممن هن فى سن الجامعة يؤدى لنتائج خطيرة بالنسبة لها نظراً لأنها فى تماس مباشر مع معطيات الفترة الحالية من حيث الضغوط المُعاشة سواء مادية أو نفسية وكذلك المرتبطة بأشكال متعددة من التهديد المجتمعى, كما أنها فى مرحلة عمرية جديدة تحاول فيها الخروج من الحياة الأسرية الضيقة إلى الحياة الجامعية حيث توسيع العلاقات والتعرف على أنواع جديدة من البشر وكذلك التطلع للمستقبل فعندما تواجه هذه الفتاة فى تلك المرحلة مُمارسات القهر والتسلط والسيطرة والتهديد وغيرها من أشكال العنف فإنها تسبب إصابتها بالعديد من الاضطرابات النفسية وهو ما أثبتته العديد من الدراسات بأن هناك ارتباط بين مُمارسات العنف ضد المرأة فى مراحلها العمرية المختلفة وإصابتها بالاضطرابات النفسية ومنها دراسة نيومان (١٩٩٣) Newman ، ودراسة ناصر أحمد الشيخ وصفوت فرج (٢٠٠٤)، ودراسة أروى أحمد عبد العزى (٢٠٠٥)، ودراسة مجدى محمد الدسوقى (٢٠٠٦)، ودراسة ستيوارت وآخرون (٢٠٠٦) .Stuart et al، ودراسة قدرة عبد الأمير الهر(٢٠٠٨)، ثم دراسة ريحانى الزهرة (٢٠١٠)، حيث أجمعت تلك الدراسات على خطورة ممارسة العنف ضد الطالبات فى مراحل عمرية مختلفة، ومن أهم الاضطرابات لدى الفتاة المعنّفة والتى توصلت تلك الدراسات إليها القلق والاكتئاب والشعور بالوحدة النفسية واليأس والإحباط ، أيضاً الوسواس القهرى واضطرابات النوم والضغوط التالية للصدمة والهلع، مما يؤكد خطورة مشكلة العنف ضد الطالبات وما يُصاحبه من اضطرابات نفسية وهو ما دفع الباحثة لتناول موضوع البحث الحالى .

ثالثاً : تساؤلات البحث : تتلخص تساؤلات البحث فى التساؤل الرئيس التالى :

ما الملامح الكلينيكية وديناميات الشخصية لدى طالبة الجامعة المُمارَس ضدها العنف ؟

ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية :

أ- ما الأسباب التي أدت إلى الإصابة ببعض الاضطرابات النفسية لدى المفحوصة ؟

ب- ما الاضطرابات النفسية التى تُعانى منها المفحوصة ؟

ج – ما الملامح الكلينيكية للمفحوصة والتى تظهر من خلال استجاباتها على بطاقات اختبار تفهم الموضوع (TAT) ؟

رابعاً : أهداف البحث :

أ- تحديد الأسباب التي أدت إلى الإصابة ببعض الاضطرابات النفسية لدى المفحوصة .

ب-الكشف عن الاضطرابات النفسية التى تُعانى منها المفحوصة .

ج- الكشف عن الملامح الكلينيكية للمفحوصة من خلال استجاباتها على بطاقات اختبار تفهم الموضوع (TAT) .

خامساً : أهمية البحث :

أ- الأهمية النظرية :

١- تتمثل أهمية الدراسة فى تناولها لشريحة عمرية وفئة دراسية مهمة وهى طالبات الجامعة .

٢- كما تكمن أهمية الدراسة الحالية في التعرف على الملامح الكلينيكية والاضطرابات النفسية التى تُعانى منها طالبات الجامعة المُمارس ضدهن العنف حتى تتمكن الجهات المعنية بالتعامل مع موضوع العنف ضد المرأة فى مراحلها العمرية المختلفة بعمل البرامج الوقائية والعلاجية التي يمكن أن تخفف من حدة مثل هذه الاضطرابات .

ب - الأهمية التطبيقية : تتمثل فى مساهمة ومساعدة تلك الدراسة الجهات والمراكز المعنية بالعنف ضد المرأة، والاستفادة من نتائج هذا البحث في البرامج الوقائية والإرشادية والعلاجية التي تتعامل مع المرأة أو الفتاة المُمارس ضدها العنف .

سادساً : مصطلحات الدراسة :

أ- الاضطراب النفسى Psychological Disorder

عرّفته الجمعية الأمريكية للطب النفسى الإصدار الرابع بأنه " نمط أو متلازمة سلوكية أو نفسية ذات دلالة إكلينيكة ترتبط سواء بأعراض مؤلمة أو بقصور فى واحد أو أكثر من المجالات المهمة فى الحياة (محمد السيد عبد الرحمن,٢٠٠٠، ١٤) .

وتعرّف الاضطرابات النفسية إجرائياً بأنها " مجموعة من الأفكار والسلوكيات والانفعالات التى تتميز بعدم التوافق أو الاتزان النفسى والتى تظهر من خلال استجابات الطالبة المُمارس ضدها العنف على مقاييس القلق وفقدان الأمن النفسى والوحدة النفسية وحصولها على درجات مرتفعة فى كل مقياس منها .

ب– القلق Anxiety

عرّفته الجمعية الأمريكية للطب النفسى (DSM – V) الإصدار الخامس (٢٠١٣) بأنه " حالة ترتبط بمشاعر فزع مصحوبة بأعراض جسمانية تدل على استثارة الجهاز العصبى الذاتى مثل خفقان فى القلب وتصبُب فى العرق, والتأثير المعرفى للقلق يؤدى لحدوث تشوش فى الإدراك, كما أنه يختلف عن الخوف الذى هو استجابة لتهديد معروف بينما القلق استجابة لتهديد غير معروف " (American Psychiatric Association APA, 2013, 189) .

ويعرّف القلق إجرائياً بأنه " مجموعة من الأبعاد المعرفية والانفعالية والسلوكية المكونة للقلق لدى طالبة الجامعة المعرضة للعنف وتعبر عن ذلك من خلال الاستجابة على العبارات بالأداة المتسخدمة فى البحث الحالى " .

ج – فقدان الأمن النفسى Psychological Insecurity

عرّفه محمد إبراهيم عيد (١٩٩٢) بأنه " تعبير عن فقدان الثقة بالذات وبالآخرين, ومن ثم تصبح الألفة مع الآخرين مسألة مستحيلة, ويتولد الشك والشعور بالخزى والخجل والخوف والعدوان نحو الذات أو الآخرين " (محمد إبراهيم عيد, ١٩٩٢ , ١٦٩) .

ويعرّف فقدان الأمن النفسى إجرائياً بأنه " مجموعة من العبارات والأبعاد التى تُعبر عن المستوى المرتفع لفقدان الأمن النفسى لدى طالبة الجامعة المعنفة وتعبرعنه من خلال استجابتها على الأداة المستخدمة فى البحث الحالي " .

د – الوحدة النفسية Loneliness

عرّفها عبد الرقيب أحمد البحيرى (١٩٨٥) بأنها " خبرة غير سارة لدرجة كبيرة مرتبطة بإبراز غير كافٍ للحاجة إلى الألفة الإنسانية المتبادلة, وتحدث عندما تكون علاقات الفرد الاجتماعية غير كاملة فى مسارها الطبيعى إما من الناحية الكمية أو الكيفية " (عبد الرقيب أحمد البحيرى, ١٩٨٥ , ١٣) .

وتُعرف الوحدة النفسية إجرائياً بأنها " مجموعة من العبارات التى وُضعت لقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى طالبة الجامعة المعنفة وتعبر عن ذلك من خلال استجابتها على تلك العبارات والحصول على درجة مرتفعة فى الأداة المستخدمة فى ذلك فى البحث الحالي " .

هـ – العنف ضد المرأة Violence against Women

عرّف محمد سيد فهمى (٢٠١٢) العنف ضد المرأة بأنه " أى فعل مقصود أو غير مقصود يسبب معاناة نفسية أو جسدية أو جنسية للمرأة فالعدوان عنف والإهانة عنف، وكل ما يخلق لها معاناة من قهر وخوف وتهديد فهو عنف, فكل فعل يُمارس من قبل الرجال فى العائلة أو المجتمع ابتداءً من الشتم واستخدام القسوة ضدها والانتقاص من قيمتها كإنسان وإجبارها على فعل ما لا تريد, وحرمانها من حقوقها وانتهاءً بالقتل فهو عنف ضد المرأة " (محمد سيد فهمى, ٢٠١٢ , ٩٧) .

ويمكن للباحثة تعريف العنف إجرائياً بأنه " مجموعة من العبارات التى تتضمن أبعاد العنف المُمارس ضد طالبةالجامعة والتى تقيس مستوى إدراكها للعنف المُمارس ضدها, وتعبر عن ذلك من خلال استجابتها على تلك العبارات والحصول على درجة مرتفعة فى الأداة المُعدّة لذلك فى البحث الحالي " .

سابعاً : الإطار النظري ودراسات سابقة :

أ- الإطار النظري :

تتأثر المرأة نفسياً وانفعالياً بمقدار شدة العنف وتكرار حدوثه, وتأخذ الآثار النفسية أشكالاً متعددة, كالعديد من الاضطرابات النفسية وتتمثل فى البحث الحالى فى القلق وفقدان الأمن النفسى والشعور بالوحدة النفسية .

- **العوامل المسببة للاضطرابات النفسية لدى الفتاة المعنّفة :** هناك بعض العوامل المسببة للاضطراب النفسى يمكن ذكر أهمها فيما يلي :

١- العوامل التربوية والأسرية :

عندما تفشل الأسرة في توفير المناخ الذي يساعد على تعليم أفرادها كيف يحققون التوازن بين الحاجات الاتصالية بالآخرين والحاجات الاستقلالية عنهم فإن ذلك ينبىء بإصابة بعض أفرادها بالاضطراب الواضح الصريح، فأساليب المعاملة الأسرية الخاطئة غالبًا ما تساعد في حدوث بعض الاضطرابات النفسية والسلوكية، والإسهام في ظهور هذه الاضطرابات لدى الأبناء، مثال ذلك القسوة الزائدة وسوء المعاملة والضرب والتوبيخ والإذلال أو التفرقة في المعاملة بين الأبناء من جانب الوالدين ما يؤدي إلى الاضطرابات النفسية لدى هؤلاء الأبناء، كما أن الفتيات هن الأكثر تأثراً بذلك (بطرس حافظ بطرس، ٢٠١٥، ١٣٢-١٤٠).

٢- العوامل النفسية :

هناك العديد من العوامل التي تساهم في حدوث الاضطرابات لدى الأبناء ومنها الضغوط النفسية والإحباطات الشديدة التي يتعرض لها الابن خلال الإيذاء النفسي (بطرس حافظ بطرس ، ٢٠١٥، ١٤١-١٤٤).

مما سبق يتضح الدور المهم لممارسات العنف والإيذاء والضغوط الأسرية فى ظهور الاضطرابات النفسية لدى من يُمارس ضده العنف .

- **النماذج النظرية المفسرة للاضطرابات النفسية :**

قد ينشأ اضطراب أو خلل الأداء النفسي نتيجة مرض أو خلل في الجهاز العصبي وقد يكون الاضطراب محصلة ظروف اجتماعية بيئية غير مواتية، وقد يكون أيضًا نتيجة خبرات تعلم خاطىء، وقد تتداخل كل العوامل السابقة.

١-**النموذج السيكودينامى :** يرى السيكوديناميين أن سلوك الفرد سواء كان سوياً أو غير سوى تحدده إلى مدى كبير القوى النفسية الكامنة التى لا يشعر ولا يعى بها الفرد والتى يتفاعل كل منها مع الأخرى، وهذا التفاعل يمنح الفرد وانفعالاته وأفكاره شكلاً محدداً (Bootzen,1993,41) .

٢-**النموذج المعرفى :** يرى (بيك Beck) أن طريقة تفكير الفرد وإدراكه وتفسيره للأحداث والضغوط الواقعة عليه لا يمكن فصلها عن الاضطراب الانفعالى للشخص حيث يشير إلى أن الاضطراب الانفعالى يعود إلى اضطراب فى التكوين المعرفى للفرد، وعلى ذلك فإن المرشد المعرفى يؤمن بأن الاضطراب النفسى يكون بشكل أساسى اضطراب فى التفكير (محمود عطية، ٢٠١٠، ١٢٨) .

٣-**النموذج الثقافى والاجتماعى :** حاول أصحاب هذا النموذج وصف الاضطرابات النفسية وتفسير ظهورها بالتركيز على العمليات التى تحدث على المستوى الاجتماعى كما افترضوا أن الاضطراب النفسى يمكن فهمه بشكل مناسب عندما يُنظر إليه فى إطار البيئة الثقافية (Bootzen , 1993, 85 – 86) .

يتضح من خلال عرض بعض التوجهات النظرية فى تفسيرها للاضطراب النفسى التركيز على الصراع والضغوط النفسية والعوامل الأسرية كأسباب أساسية فى نشأة الاضطراب النفسى .

ب- **دراسات سابقة :** هناك العديد من الدراسات التى تناولت العلاقة بين العنف المُمارس ضد المرأة والإصابة بالاضطرابات النفسية ومنها :

- دراسة نيومان (١٩٩٣) Newman بعنوان " تجربة المأوى لدى النساء المعرضات للضرب " وكان الهدف من الدراسة هو دراسة خبرات الإساءة لدى عينة من النساء

المعرضات للضرب اللاتى يُقمن فى بيوت الإيواء المخصصة للنساء المعنّفات, وتكونت عينة الدراسة من (٤٩) سيدة تراوحت أعمارهن بين (١٨ – ٦٥) عام وتمثلت خبرات الإساءة لديهن فى الإساءة الجسمية والنفسية, كما طبّقت الباحثة بطارية مقاييس للصحة النفسية على النساء عينة الدراسة فأظهرت النتائج ارتباط خبرات الإساءة الجسمية والنفسية بكل من القلق, والاكتئاب, والشعور بالوحدة النفسية, والإحباط, واليأس تجاة المستقبل, والشعور المستمر بالتهديد .

– دراسة ناصر أحمد الشيخ وصفوت فرج (٢٠٠٤) بعنوان " الفروق بين المتعرضات للعنف وغير المتعرضات له فى عدد من المتغيرات الشخصية والإكلينيكية " وكان الهدف من الدراسة هو التعرُّف على الفروق بين المتعرضات للعنف وغير المتعرضات له فى متغيرات الاكتئاب, والوسواس القهرى, واضطراب الضغوط التالية للصدمة, واضطرابات النوم, وبلغت عينة الدراسة (١٨١) طالبة من بين طالبات كلية الآداب جامعة الكويت وقُسمت إلى مجموعتين الأولى عددها (٦٩) طالبة من المتعرضات للعنف والثانية تُمثل غير المتعرضات للعنف وعددها (١١٢) طالبة, وأظهرت النتائج وجود فروق بين المتعرضات للعنف وغير المتعرضات له فى كل من الاكتئاب, والوسواس القهرى, واضطرابات النوم, واضطرابات الضغوط التالية للصدمة لصالح مجموعة الطالبات المتعرضات للعنف .

– دراسة أروى أحمد عبد العزى (٢٠٠٥) بعنوان " بعض الاضطرابات النفسية والانفعالية المرتبطة بإدراك المرأة اليمنية للعنف المادى والمعنوى " وهدفت الدراسة إلى تعرَّف العلاقة بين العنف المادى والمعنوى (الواقعى والمُدرك) والاضطرابات النفسية (القلق والاكتئاب), كما هدفت للخروج بتوصيات تُساعد على فهم معاناة المرأة اليمنية بحيث تُساعد على وضع البرامج التى تقى المرأة من الانزلاق فى الاضطرابات النفسية ولفت الانتباه إلى تأثير العنف الأسرى فى الصحة النفسية للمرأة, ودلت النتائج على وجود علاقة ارتباطية دالة بين الاضطرابات النفسية (القلق والاكتئاب) وكل من العنف الواقعى والعنف المُدرك, كما تتأثر

معاناة المرأة من الاضطرابات النفسية (القلق والاكتئاب) بمستوى إدراكها للعنف المُمارَس ضدها .

– دراسة قدرة عبد الأمير الهر(٢٠٠٨) بعنوان " العنف ضد الزوجة وعلاقته بالصحة النفسية لدى الزوجات العربيات المعنَّفات فى مدينة (مالمو) بالسويد " وهدفت الدراسة إلى التعرُّف على العلاقة بين العنف والصحة النفسية لدى الزوجات المعنَّفات المقيمات فى مدينة مالمو بالسويد, كذلك التعرُّف على البُعد النفسى الأكثر ارتباطاً بالعنف من أبعاد المقياس التسعة وهى (الأعراض الاكتئابية, مشاعر النقص وعدم الثقة بالنفس, القلق الاجتماعى, مشاعر الوحدة والاغتراب, اضطراب النوم, القلق حول الصحة, التعب والارهاق, الأعراض الجسمية, الأعراض الرهابية), وتكونت عينة الدراسة من (٨٣) امرأة من الزوجات العربيات المقيمات فى مدينة مالمو بالسويد وتراوحت أعمارهن بين (٢٠ – ٣٥) عام, وأوضحت النتائج أن أكثر أنواع العنف شيوعاً لدى عينة البحث هو العنف الجسدى يليه العنف الاقتصادى, كما توصل البحث إلى أن النساء المعنَّفات يعانين من اضطراب فى صحتهن النفسية, كما وُجدت علاقة قوية بين العنف والاضطرابات النفسية ورُتبت حسب قوة التأثير فجاءت الأعراض الاكتئابية أولاً, ثم القلق حول الصحة, ثم تعب وإرهاق, ثم أعراض جسمية, ثم مشاعر الوحدة والاغتراب, ثم اضطراب النوم, ثم مشاعر النقص وعدم الثقة بالنفس, ثم القلق الاجتماعى, وأخيراً الأعراض الرُهابية .

يتضح مما سبق خطورة تعرُّض المرأة للعنف بشكل عام, حيث إن تعرُّض المرأة المستمر والمتكرر للعنف يُحدث آثاراً سلبية خطيرة ومتنوعة لديها مما يؤثر على الصحة العامة والصحة النفسية وظهور العديد من الاضطرابات لديها .

ثامناً : فروض البحث :

أ– توجد عدد من الأسباب التي أدت إلى الإصابة ببعض الاضطرابات النفسية لدى المفحوصة .

ب – توجد بعض الاضطرابات النفسية التى تُعانى منها المفحوصة .

ج – تظهر بعض الملامح الكلينيكية للمفحوصة من خلال استجاباتها على بطاقات اختبار تفهم الموضوع (TAT) .

تاسعاً : إجراءات البحث :

أ- منهج البحث :

استخدمت الباحثة المنهج الكلينيكي حيث استخدمت دراسة الحالة التي تقوم على وصف موضوع مفرد دراسة مفصلة للكشف عن جوانبها والوصول إلى تعميمات تنطبق على غيرها من الحالات المشابهة .

ب- عينة البحث :

تناولت عينة الدراسة دراسة حالة لطالبة جامعية تتعرض لممارسات العنف وهى بالفرقة الثانية بكلية التربية جامعة الفيوم .

عاشراً : أدوات البحث :

استخدمت الباحثة مجموعة من الأدوات لدراسة الحالة وهي :

أ- استمارة المقابلة الشخصية (إعداد : صلاح مخيمر, ١٩٧٧)

ب- مقياس العنف الموجه ضد طالبات الجامعة (إعداد الباحثة)

ج- مقياس القلق(ليبرت وموريس١٩٦٧, تعريب : محمد عبدالعال الشيخ، ١٩٨٣)

د- مقياس فقدان الأمن النفسى (إعداد : محمد ابراهيم عيد, ١٩٩٢)

هـ- مقياس الشعور بالوحدة النفسية (إعداد : عبد الرقيب أحمد البحيرى, ١٩٨٥)

و- اختبار تفهم الموضوع TAT (إعداد : موراى وموروجان, ١٩٣٥)

ز- استمارة بلاك لتحليل قصص اختبار TAT .

حادي عشر: نتائج البحث :

أ- **نتيجة الفرض الأول ونصه :** " توجد عدد من الأسباب التي أدت إلى الإصابة ببعض الاضطرابات النفسية لدى المفحوصة .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق مقياس العنف الموجه ضد طالبات الجامعة على الحالة وجاءت الدرجة الكلية لها على المقياس بجميع أبعاده مرتفعة حيث وقعت فى الإرباعى الأعلى لدرجة المقياس، حيث حصلت على (١٨٥) درجة من الدرجة الكلية للمقياس والتى تبلغ (٢٤٠) درجة، مما يدل على وقوع الدرجة التى حصلت عليها المفحوصة فى الإرباعى الأعلى للدرجة الكلية لمقياس العنف مما يؤكد تعرضها لممارسات العنف، مما يدل على تحقق الفرض الأول .

وتتفق هذه النتيجة التى تثبت ارتباط التعرض لممارسات العنف بالإصابة بالاضطرابات النفسية مع العديد من الدراسات التى أكدت أن العنف من الأسباب المهمة التى تؤدى لظهور العديد من الاضطرابات النفسية.

وهناك العديد من الدراسات التى تطرقت للآثار السلبية التى تُخلّفها مُمارسة العنف ضد المرأة عموماً ومنها دراسة نيومان (١٩٩٣) Newman, ودراسة ناصر أحمد الشيخ وصفوت فرج (٢٠٠٤), ودراسة أروى أحمد عبد العزى (٢٠٠٥), ودراسة مجدى محمد الدسوقى (٢٠٠٦), ودراسة ستيوارت وآخرون (٢٠٠٦) .Stuart et al, ودراسة قدرة عبد الأمير الهر (٢٠٠٨), ودراسة ريحانى الزهرة (٢٠١٠) وجميعها اتفقت نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية من حيث ارتباط العنف وإساءة المُعاملة من جهة ولى الأمر (الأب أو الأخ أو الزوج) للمرأة أو الفتاة (الابنة أو الأخت أو الزوجة) بالعديد من الآثار النفسية السلبية ومنها فقدانها للثقة فى نفسها, ضعف الشخصية, عدم القدرة على أخذ القرارات المهمة فى حياتها, الإصابة بالحزن والاكتئاب, عدم الثقة فى كافة الرجال وكره الزواج وفشل المؤسسة الزواجية, بالإضافة للإصابة بالعديد من الاضطرابات, حيث أكدت على ذلك نتائج دراسة دينيزولو وآخرين (٢٠١٤) .Dinizulu et al والتى أوضحت وجود علاقة بين مُمارسة

العنف ضد الأبناء وظهور الاضطرابات النفسية, وأهمها اضطراب القلق الذى يُمثل العامل المشترك لجميع الاضطرابات النفسية وأكثرها شيوعاً .

فعندما يستخدم الآباء العقاب البدنى, والقيود المتشددة, وعندما يقيّم الآباء ما ينجزه أبنائهم تقييماً سلبياً باستمرار, أو تتسم معاملتهم إياهم بالتذبذب وعدم الاستقرار, فإن الاحتمال الأكبر أن يُصبح الأبناء عُرضه للإصابة باضطراب القلق وما يترتب عليه من اضطرابات (صابر حجازى عبد المولى, ١٩٨٨, ٢٤) .

كما ذكر عاطف مسعد الحسينى (٢٠١١) أنه من أهم الأسباب المؤدية لاضطراب القلق كما أشار إليها (بيك وآخرون) هى الشعور بالتهديد والخبرات الشخصية غير المناسبة التى تُسبب التوتر النفسى والمتاعب والصدمات العصبية, كما أن مشكلات الطفولة والمراهقة والحاضر والمُتمثلة فى جزء منها فى طرق التنشئة والمعاملة الوالدية الخاطئة مثل القسوة والتسلط والحرمان تلعب دوراً رئيساً ومهماً فى ظهور اضطراب القلق, كما أثبتت العديد من الدراسات ارتباط اضطراب القلق بكل من فقدان الأمن النفسى والشعور بالوحدة النفسية فالقلق هو العامل المشترك لمعظم الاضطرابات، ونتيجة لذلك فإن الفرض الأول قد تحقق بوجود أسباب لدى المفحوصة أدت لإصابتها بالاضطرابات النفسية متمثلة فى العنف المُمارس ضدها داخل الأسرة.

ب – نتيجة الفرض الثانى ونصه : " توجد بعض الاضطرابات النفسية التى تُعانى منها المفحوصة "

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق استمارة المقابلة الشخصية لصلاح مخيمر (١٩٧٧) على المفحوصة وجاءت استجاباتها كما يلي :

– **بالنسبة لبُعد الأسرة :** الوالد عمره ٥٩ عام مريض قلب ولديه كسور فى الشرايين, حاصل على شهادة محو الأمية ولا يعمل وليس له دخل, وهو من النوع المتسلط دائم الشجار طوال الوقت ويُمارس الظلم ضدها باستمرار فهى الابنة الكبرى, أما الوالدة فعمرها ٣٨ عام وبحالة صحية جيدة وهى غير متعلمة ولم تدخل أى مدارس, وتعمل بالأعمال

الحرفية ودخلها غير ثابت, هى من النوع الطيب ولكنها قوية وحازمة وتقوم بكل احتياجات الأسرة, أما بالنسبة للأخوة والأخوات فالمفحوصة هى الأخت الكبرى ثم يصغرها أختين بالصفين الثالث الثانوى والخامس الإبتدائى وأخ واحد بالصف الأول الثانوى ويعمل بالأجر فى المزارع, كما أن الأخت الصغرى تعمل مع الوالدة بالأعمال الحرفية .

– **بالنسبة لبُعد الطفولة** : عاشت المفحوصة طفولتها مع أب شديد الطباع ومتسلط ونتيجة طريقته فى التربية فهى كرهته وكرهت طريقته, وتأثرت سلباً بمعاملته السيئة لها, بينما تحاول الأم تعويض دور الأب فأصبحت هى الأقرب بالنسبة لها, كما تعرضت للعقاب كثيراً على يد الأب فهو عصبى ويتعصب لأتفه الأسباب ودائم العقاب لها حيث يستخدم الضرب والصوت المرتفع حتى فى الشارع, ويكون دائماً رد فعلها هو البكاء والصمت, وكان حبها منذ الطفولة للأم فهى من دللتها, والأم تساوى بين جميع الأخوة بينما الأب يفرّق بينهم, ودائماً الشجار داخل الأسرة كان بسبب أن الأب لا يعمل ولا ينفق على الأسرة وكان هذا الشجار يستمر لفترات طويلة وينتهى بتدخل الأهل والجيران, كما عبرت المفحوصة أنها لا تشعر بالسعادة إلا فى غياب الأب أما وجوده لا يشعرها بالسعادة ولا بالأمان, وكانت طفلة هادئة ومنطوية ومارست عادة قضم الأظافر التى استمرت معها حتى ١٧عام.

– **بالنسبة لبُعد سنوات التعليم** : ذهبت للمدرسة فى عمر (٧) سنوات وكانت تحب المدرسة, وكان لديها أصدقاء كثيرون فى الطفولة, لا تحب التزعم ولا تقتفى أثر أحد بل لها رأيها الخاص بها, ومن أهم المشكلات التى واجهتها فى دراستها هى عدم القدرة على المذاكرة بسبب المشكلات الموجودة فى الأسرة وهى الآن بالفرقة الثالثة فى كلية التربية وأكثر مادة كانت تحبها هى اللغة العربية, ولم تتمنى مهنة معينة سابقاً أما الآن فتتمنى أن تعمل بالتنمية البشرية .

– **بالنسبة لبُعد العمل** : لم تعرض الباحثة هذا البعد على المفحوصة لأنها لا تعمل الآن أو فى الماضى ولكنها ما زالت تدرس بالجامعة .

– **بالنسبة لبُعد مكان الإقامة** : ولدت المفحوصة فى محافظة الفيوم – مركز يوسف

الصديق – قرية بريش الغربية, وما تزال الأسرة مقيمة بنفس مكان الميلاد ولم تنتقل إلى مكان آخر .

– **بالنسبة لبُعد الحوادث والأمراض** : لم تتعرض المفحوصة لحوادث, وهى تتقبل العاهات إن وُجدت لأنها من عند الله, وأصيبت المفحوصة بحساسية فى العين وبعض الأشياء العابرة, فدائماً تُصاب باحمرار فى العين عند التعرض للشمس وأيضاً أثناء الضغط العصبى, كما لم تُصب بأية أمراض جنسية .

– **بالنسبة لبُعد الحقل الجنسى** : لا تشعر المفحوصة بميل نحو الرجال وليس لها تجارب جنسية, كما أنها لم ترغب فى معرفة مجاهل الحياة الجنسية ولم تشاهد أى مشهد جنسى, وأدركت وجود فارق بين الجنسين وهى بالصف الثانى الإعدادى وكانت فى قمة الدهشة لأنها لم تتخيل وجود هذه الفروق بين الجنسين, ولم تفكر فيما يتصل بميلاد الأطفال, أما أول مرة بدأت فيها الاستمناء كانت بالصف الثانى الثانوى ولكن بعد أن عرفت أنه حرام لم تقم به, كما أنها لم تمارس أى اتصال جنسى وتتمنى أن تعيش تجربة الحب, كما تعتبره علاقة جميلة ولكن الأشخاص هم من يفسدونها, وكانت أول علاقة عاطفية لها مع ابن عمها واستمرت (٣) سنوات وحاولت فيها تعويض الدور المفقود للأب فى حياتها مع هذا الشخص ولكن انتهت هذه العلاقة لأنها لم تجد ما تمنته مع ذلك الشخص, ولم تكن لها أية مغامرات عاطفية أخرى, واستبعدت الباحثة أسئلة المتزوجين لعدم تزوج المفحوصة بعد .

– **بالنسبة لبُعد العادات والمشارب** : تقوم المفحوصة بأعمال المنزل اليومية وذلك خارج ساعات الدراسة, كما تذهب للمعهد الدينى لدراسة أمور الدين, ولا يوجد لها أصدقاء مقربون, بينما أصدقاء الدراسة تقضى الوقت معهم بالكلام العام, وذكرت أن سبب عدم وجود أصدقاء مقربين لها أنها لم تجد من يشبهها وطباعهم مختلفة عنها فهم يحبون الخروج أما هى فحالتها النفسية لا تسمح بذلك فتبعد نفسها ولا تصاحب أحداً, كما تُمارس عقيدتها الدينية بانتظام وتؤدى فرائضها, ونفت المفحوصة تناولها لأى مخدرات أو مشارب .

– **بالنسبة لبُعد الاتجاه من الأسرة** : ذكرت أنها تعيش مع الأب والأم والأخوة فهى توجد

معهم بالفطرة لأنهم أسرتها, كما تجد العديد من المضايقات من جهة الأب, وتربطها علاقة جيدة معهم جميعاً إلا مع الأب لا تعجبها تصرفاته معها, كما ذكرت أنها غير راضية عن شخصيتها لعدم وجود القوة لديها وعدم قدرتها على الرد رغم أنها تستطيع ذلك ولكنها دائماً مترددة غير قادرة على الرد أو المواجهة وتتمنى لو كانت شخصية حاسمة غير مترددة وقوية وقادرة على المواجهة ولكن كل ذلك لم تتصف به وليس من صفات شخصيتها .

– **بالنسبة لبُعد الأحلام** : ذكرت المفحوصة أنها تنام كثيراً جداً دون وعى وكأنها فى غيبوبة, وأنها تحلم بالكوابيس أحياناً, كما تشعر بأن شيئاً يضغط عليها فلا تستطيع التنفس وبعد الاستيقاظ تجد نفسها غير قادرة على التنفس أو على فتح عينيها, كما ذكرت أنها ترى كائنات غريبة أثناء أحلامها ولا تعرف ما إذا كانت حيوانات أم عفاريت, كما تحلم أحلام مرعبة حيث تجد من يكتم نفسها ويغمض عينيها ويغلق فمها فلا تستطيع أن تنادى أحداً لينقذها, أيضاً ترى كلاب متوحشة وثعابين تجرى وراءها وأحياناً أخرى تحلم بدماء على وجهها أو أرجلها, وتزيد هذه الكوابيس والأحلام فى حالات الاضطراب والغضب, وأغربها عندما رأت حيواناً غريباً يجرى وراءها هى وأختها ويريد أن يسقطهما فى الماء, والماء كان عبارة عن بحر مرعب وكل ما كان فى الحلم مرعباً, وذكرت أن الحلم الذى تكرر معها هو رؤية الشخص الذى كانت على علاقة عاطفية به وهو لا يدافع عنها أو يرد عنها فى وجود شخص آخر يوجه لها الاتهامات .

– **بالنسبة لبُعد الاضطرابات النفسية** : أكدت أنها تعانى من الاضطرابات النفسية ومنها التوتر وتلوم نفسها باستمرار كما أنها تتمنى الوصول للمثالية والكمال, وترى نفسها مقبولة حيث يميزها الطول والشعر الناعم الطويل, ومن أوجه القصور لديها اصفرار الأسنان الناتج من نقص فى مينا الأسنان, كما ذكرت المفحوصة أنها تعانى من القلق والتوتر والشعور بالوحدة كما أنها لا تشعر بالأمن والأمان, كما أن لا أحد من أصدقائها ولا أفراد أسرتها يعرف بوجود هذه الاضطرابات لديها أو أنها تعانى من أى اضطراب فالأم ستُصدم بسبب ذلك أم الأب فلا يصدقها من الأساس لذلك فهى لم تخبر أحداً .

مما سبق يتضح وجود بعض الاضطرابات النفسية التى تعانى منها المفحوصة نظراً لما ذكرته من أبعاد تتعلق بحياتها وطريقة معاملة الوالد لها مما أدى لمعاناتها من بعض الاضطرابات والتى ظهرت فى استجاباتها على بُعد الطفولة وبعد الاتجاه نحو الأسرة وبُعد الأحلام وكذلك بُعد الاضطرابات النفسية والتى ذكرتها بنفسها .

كما قامت الباحثة بتطبيق مقاييس الاضطرابات النفسية المُستخدمة بالبحث الحالى على المفحوصة للتحقق من نتيجة الفرض المتعلق بمعاناة المفحوصة من بعض الاضطرابات النفسية إضافة إلى استمارة المقابلة الشخصية وهذه المقاييس هى (القلق – فقدان الأمن النفسى – الوحدة النفسية) والتى أشارت درجات المفحوصة عليهم جميعاً بالإصابة بتلك الاضطرابات، حيث جاءت درجتها على مقياس القلق (١٤٤) درجة من إجمالى الدرجة الكلية للمقياس وهى (١٨٤) درجة حيث تقع درجة المفحوصة فى الأرباعى الأعلى للدرجات الخاصة بالمقياس والتى يبلغ الحد الأدنى للإرباعى الأعلى منها (١٣٨) درجة .

بينما حصلت المفحوصة على (٦٠) درجة على مقياس فقدان الأمن النفسى والذى جاءت الدرجة الكلية له (٦٦) درجة مما يدل وقوع الدرجة الخاصة بها فى الإرباعى الأعلى للدرجة الكلية للمقياس والتى تبدأ من (٤٩.٥) درجة.

كما حصلت المفحوصة على (٦٨) درجة على مقياس الوحدة النفسية والذى كانت الدرجة الكلية له (٨٠) درجة مما يدل على وقوع الدرجة الخاصة بها فى الإرباعى الأعلى للدرجة الكلية للمقياس والتى تبدأ من (٦٠) درجة .

من خلال استعراض درجات المفحوصة على مقاييس الاضطرابات النفسية (القلق – فقدان الأمن النفسى – الوحدة النفسية) يتضح معاناتها من تلك الاضطرابات وبدرجات مرتفعة .

مما سبق يتضح معاناة المفحوصة من اضطراب القلق، وفقدان الأمن النفسى، والشعور بالوحدة النفسية، وبذلك فقد تحقق الفرض الثانى .

ج- نتيجة الفرض الثالث : ونصه " تظهر بعض الملامح الكلينيكية للمفحوصة من خلال استجاباتها على بطاقات اختبار تفهم الموضوع (TAT) " .

وتم التحقق من صحة هذا الفرض من خلال تطبيق بعض بطاقات اختبار تفهم الموضوع (TAT) على المفحوصة للتعرف على الملامح الكلينيكية لها من خلال ذلك الاختبار الإسقاطى، حيث اختارت الباحثة بعض البطاقات التى رأت أنها تفيد فى التعرف على الملامح الكلينيكية للحالة المُختارة، ثم تحليل القصص التى قامت المفحوصة بروايتها من خلال استمارة بلاك لتحليل قصص اختبار تفهم الموضوع، وطلبت الباحثة من الحالة كتابة قصة حول كل بطاقة، والتي من خلالها يتم إسقاط ما بداخلها من مشاعر للكشف عن الملامح الكلينيكية لديها .

وجاءت استجابات المفحوصة على بطاقات اختبار تفهم الموضوع (TAT) كما يلى :

البطاقة رقم (١) **إرادتي تخذلني**

كلما حاول هذا الطفل تعلم الجيتار انكسر منه، وهذا الطفل يحزن كثيراً بسبب ذلك، ولأن هذا الموقف يتكرر معه كثيراً حزنه يستمر فترة ليست بقليلة، وعندما يحاول القيام من جديد والبدء مرة أخرى تكون الجهود مُضاعفة لأنه يبدأ من الصفر، هذه حاله .

التأويل النفسى :

يتضح من القصة قدر المعاناة والألم اللذان تعانيهما المفحوصة ويظهر ذلك في عنوان القصة " إرادتي تخذلني" دليل على ضعف شخصيتها وعدم القدرة على التعبير عن نفسها بسبب الإرادة الضعيفة، كما أظهرت القصة عدم وجود أى أشخاص بها سوى المفحوصة دليل على الشعور بالوحدة النفسية لديها، وعبرت عن مدى تكرار الحزن والألم في حياتها فهي في دوّامة من الحزن والإحباط، حيث عبّرت عنه بتكرار انكسار الجيتار وهذا دليل على ما تتعرض له من انكسارات وعقبات، وأنها تبذل مجهود مُضاعف لتحاول البدء من جديد، البطل في القصة مجهول وعندما قامت الباحثة بسؤال المفحوصة عن اسم البطل قالت لم أجد له اسم، دليل على فقدان الهوية لديها ومعاناتها من العديد من الاضطرابات،

وعن الحاجات الأساسية لبطل القصة فهي الحاجة لقوة الإرادة فهو لديه إرادة ضعيفة غير قادر على مواجهة المعاناة والظروف الصعبة والتي عبّرت عنها المفحوصة بالانكسار المتكرر الذي يسبب الحزن لفترات طويلة (والبيئة) من حولها تُظهر حالة الإحباط وعدم وجود مساندة لها ممن حولها والدليل على ذلك عدم ذكرها أي أشخاص بالقصة لإظهار عدم وجود الدعم أو السند لها كما تظهر القصة الدور السلبي للوالدين في حياتها حيث أغفلت ذكرهما، أما الصراع فهو صراع مع الظروف والبيئة المحيطة (خاصة الأسرة) التى تسبب لها الانكسار الدائم والحزن المستمر والجهود المُضاعفة التي تحتاجها كل مرة للنهوض من جديد دون مساعدة أو مساندة، وعن طبيعة القلق تُظهر المفحوصة مشاعر العجز والحرمان من الدعم من أقرب الناس إليها، وتُظهر القصة ضعف الأنا من خلال ضعف الإرادة لديها، ثم جاءت النهاية بدون إيجاد حل ومعبرة عن معاناة المفحوصة حيث تبدأ دائماً من الصفر ودون تقدم، فالحال لا يتغير والخذلان والانكسار مستمر.

البطاقة رقم (٢)　　بين مصيرين أنا

هذه فتاة بين تفكيرين أتكمل دراستها وتحقق أحلامها أو تجلس فى منزلها جاهلةَ لا تدرى أى شئ فى الحياة وليس لديها أى خبرة حياتية أو ثقافية تربى بها نفسها أولاً ثم أولادها فيما بعد وهذا لكون أبيها لا يعمل بالشكل الكافى أو لا يعمل تماماً، وأحلامها تحتاج إلى أنواع كثيرة من الدعم المادى أو النفسى أو الاجتماعى وكلهم تفتقدهم فى أبيها .

التأويل النفسى :

تُظهر القصة الحيرة التى تعانيها المفحوصة وعدم القدرة على اتخاذ القرارات فى حياتها " فهى تفتقد الهدف فى الحياة "، كما أظهرت الصورة السلبية للأب والذى ذكرته فى هذه القصة لا يعمل ولا يمثل بالنسبة لها السند أو الدعم الذى تريده لكى تُحقق أحلامها والمتمثلة فى إكمال دراستها مما يعكس بالفعل الصورة السلبية للأب كما تراها المفحوصة، فبطلة القصة أيضاً مجهولة الاسم كما ذكرت الباحثة أن ذلك دليل على فقدان الهوية ووجود العديد من الاضطرابات لديها، حيث تُظهر المفحوصة بطلة القصة حائرة لا تستطيع تحديد

مصيرها، فهى فى حيرةٍ ما بين إكمال دراستها حيث لم تجد الأب الذى يدعمها وما بين أن تجلس فى منزلها جاهلة، حيث تُظهر القصة حاجة المفحوصة للدعم والسند المفقودين فى نموذج ذلك الأب الممارس للعنف فاقتصر ذكرها للأب فى صورته السلبية غير الداعمة لها لا مادياً ولا نفسياً ولا اجتماعياً، فهى تفتقد كل أنواع الدعم مع هذا الأب، كما جاءت البيئة حسب تحليل القصة بيئة محبطة وغير داعمة، والصراع هنا مع الأب غير الداعم والذى لم يحقق ما تمنت أن تجده فى شخصه، كما أظهرت القصة مدى قلق المفحوصة من المستقبل، والشعور بالعجز المتمثل فى عدم القدرة على تحديد المصير، كما يتضح فى هذه القصة الحرمان من الحاجات الأساسية والشعور باليأس والنظرة البائسة للمستقبل المجهول، اتضح كذلك ضعف الأنا لدى المفحوصة حيث ظهر ذلك فى عدم القدرة على تحديد المصير، ثم جاءت الخاتمة معبرة عن حالة الفقد التى تعيشها مع أبيها ذو الصورة السلبية لديها وذلك لأنها وجدت منه عكس ما كانت تتمنى، فهى تمنت الأب الحنون الداعم لابنته، لكنها على العكس من ذلك وجدت منه العنف والصدام وعدم الاحتواء، حيث أظهرت خاتمة القصة استمرار الحال كما هو عليه دون وجود حل لمعاناتها أو تحديدِ لمصيرها .

البطاقة رقم (٥)　　الأم المسئولة

بطلة هذه القصة هي امرأة وهي أم لأربعة أطفال تعتبر أنهم إنجاز حياتها، وهدفها هو أن توصلهم إلي أعلى المستويات من كل الجوانب سواء الأخلاقية أو العلمية أو التربوية أو الدينية، وهي الآن تطمئن على أحدهم وهو نائم في غرفته ويبدو على وجهها القلق عليه لأنه عندما أتى من الخارج بدا على وجهه الحزن ولكنه لم يتحدث ولم يحكى عما واجهه بالخارج، ولكنها قلقة عليه وهو يعلم ذلك، ولكنه مقدِّر أن لديها المسئوليات الكثيرة، لذلك لا يريد أن يزيدها مسئولية جديدة وحمل جديد، وهذا ليس أمر جديد عليه أن يفعل ذلك، ولكنها تحزن فى نفسها لكونها لم تستطع أن تكون الأم الجيدة بكل ما تعنيه الكلمة – هذا على حد تفكير الأم – وهذا سبب آخر لما يبدو على وجهها من الحزن .

التأويل النفسى:

بطلة القصة هُنا أم لديها أربعة أبناء هم كل ما أنجزته فى حياتها، حيث ينصب اهتمامها على أولادها فهى دائمة القلق عليهم، كما أن اعتقادها بكونها ليست أم جيدة لهم يشعرها بالحزن، وهى متحملة للمسئولية الكاملة فى تربيتهم، يتضح من هذه القصة الاضطرابات النفسية التى تعانيها المفحوصة حيث ذكرت القلق الدائم فى حياتها، واعتقادها بعدم الكفاءة والقدرة على القيام بالمسئولية الملقاة على عاتقها، كما لم تذكر المفحوصة أى شئ عن دور الرجل كزوج أو كأب فى حياتها والذى من شأنه تحمل مسئولية الأسرة مع الأم وتربية الأبناء، مما يعكس الدور السلبى لوالدها فى حياة تلك الأسرة فهو دائماَ الممارس للعنف والمتسبب فى الإحباط والخذلان لتلك الأسرة، فبطلة القصة دائمة القلق والحزن مما يدل على الحالة النفسية السيئة التى تعيشها المفحوصة، وعن الصراع فى القصة فقد عبّرت المفحوصة عن الصراع مع البيئة غير الداعمة ومع النفس التى تبدو عاجزة عن تحقيق أهدافها والقيام بمسئولياتها، كما لجأت المفحوصة لاستخدام النوم مع نموذج الابن المذكور فى القصة كحيلة للهروب وعدم القدرة على مواجهة الواقع المؤلم، أيضاَ ذكرت أن الابن لا يحكى ما بداخله وذلك دليل على الكبت وعدم الإفصاح عما تعانى المفحوصة من آلام وأحزان، وأظهرت القصة كذلك ضعف الأنا لديها من خلال عدم قدرتها على تحمل المسئولية أو عدم تأدية ما هو مطلوب منها على الوجه الأمثل، ثم اختتمت القصة بأن وجهها يبدو عليه الحزن مما يعكس مشاعر الحزن والإحباط اللذان تعانيهما المفحوصة داخل أسرتها، أخيراَ لم تضع المفحوصة حلاَ للمشكلة فى نهاية القصة بل أنها مستغرقة فى حزنها ومستسلمة له .

البطاقة رقم (٨) G F **خيال مُضرّ**

إذا استغرقت هذه الفتاه فى خيالها تذكرت كل ما لا تريد تذكُره وما تريد أن تحسّنه فى نفسها وما تريد أن تمحيه من الأساس من ذاكرتها وحياتها، ولكنها إذا انشغلت فى مهام عدة واستغرقت فيها زادت سعادتها وأمنها وقلة حيرتها وارتباكها وساد لها السلام النفسى .

التأويل النفسى :

بطلة القصة هى فتاة مجهولة – لم تستطع المفحوصة إيجاد اسمٍ لها – مما يدل كما سبق الذكر خلال باقى القصص على فقدان الهوية لديها ومعاناتها من الاضطراب النفسى، هذه الفتاة كلما غاصت بخيالها أو بعُدت عن الواقع وفكّرت فى نفسها فإنها تتذكر كل ما هو مؤلم، فذاكرتها وحياتها ممتلئان بما لا تُريد تذكره وتتمنى أن تنساه – أو تتناساه – كما عبّرت المفحوصة عن هذه الفتاة بوصفها بالحيرة والارتباك وعدم وجود السلام والأمن النفسى لديها، وهو ما تشعر به المفحوصة فعلاً فى حياتها فتُسقطه من خلال القصة على بطلتها، كما أظهرت المفحوصة من خلال روايتها لهذه القصة أنها تحتاج للانشغال فى القيام ببعض المهام التى تشغل تفكيرها عن الواقع المؤلم الذى تعيشه، وأغفلت المفحوصة ذكر أى أشخاص بالقصة مما يدل على شعورها بالوحدة النفسية، كما عبّرت عن حاجاتها الأساسية هنا بالميل للنسيان وعدم الغوص فى الذاكرة لأنه لا يأتى إلا بكل ألم ومعاناة، والصراع هنا مع النفس ومع الذاكرة فهى تتمنى نسيان الواقع كطريقة للهروب من المعاناة والألم فهى تلجأ للنسيان أو بالأحرى التناسى، كما نُظهر القصة الحاجة للانشغال فى مهامٍ أخرى كوسيلة للهرب من واقعها المؤلم، وعن طبيعة القلق فى القصة فإنها جاءت من عدم الرضا عن حياتها وما بذاكرتها الذى يُشعرها بالحيرة والارتباك فهى لا تُريد تذكُره وتحاول أن تتناساه وتمحوه من ذاكرتها كما تُحاول عزله عن حياتها وخيالها لما يسببه لها من آلام وأحزان، كما يظهر من القصة تمنيها الوصول للسعادة وقلة الحيرة والارتباك، حيث تعانى كل ذلك فى واقعها المؤلم، كما تتمنى أن يسود حياتها السلام والأمن النفسى، وهو ما ختمت به قصتها .

البطاقة رقم (١١) **تلك الحياة**

الحياة صعبة جداً ولكى تستطيع العيش فيها يجب أن تحذر من المنحدرات، كلما تحدثت عن شئ تريد إنجازه أو ربما أنجزته فإنك تقع من أعالى الجبال على رأسك، فاحذر .

التأويل النفسى :

تعكس تلك الكلمات التى ذكرتها المفحوصة الأفكار السلبية التى تعتقدها عن الحياة، وأن تلك الحياة مملوءة بالعقبات والمنحدرات، وأنها كلما أنجزت شيئاَ فإنه لا يتم وسوف تقع على رأسها فى النهاية، مما يدل على النظرة السوداوية للحياة وعدم القدرة على الإنجاز وأيضاَ الإحساس بالفشل الدائم فى الحياة، وهنا يتضح عجز المفحوصة عن بناء قصة متكاملة بل اقتصرت على مجموعة من الكلمات التى تعبّر عن صعوبة الحياة وتعرُّض الشخص فى الغالب للخذلان والفشل بها، وأهم ما ذكرته المفحوصة فى تلك الكلمات أن الحياة مليئة بالمنحدرات والعقبات دليل على ما تعانيه فى حياتها من عقبات ومعاناة وآلام، وذكرها أنه كلما حاول الإنسان إنجاز شئ فإنه سوف يسقط على رأسه دليل أيضاَ على اليأس والإحباط، كما حرصت المفحوصة على تأكيد الكلمات (بأن) وذلك تأكيداَ لما لديها من أفكارٍ سلبية حيث أن الفشل وعدم الإنجاز فى الحياة هما شئ مؤكد لابد منه، مما يدل على ضعف الأنا لديها لعدم وجود الإرادة والتى ستساعدها على الوصول للنجاح وتحقيق الأهداف . ويُمثّل الصراع فى القصة بصراعٍ مع الحياة بمواقفها المحبطة الباعثة على اليأس والتى تشعرها دائماَ بحتمية الفشل وعدم النجاح أو الإنجاز، مما يعكس النظرة التشاؤمية للمستقبل وعدم التفاؤل لدى المفحوصة فهى شخصية سلبية متشائمة، كما أن البيئة والظروف حولها محبطة .

البطاقة رقم (١٢)　　من أحلامى : الصدق

الركوب فى قارب وحدك مع عدم وجود أشخاص يُمثل متعة جميلة وراحة نفسية كبيرة جداَ، حيث لا وجود للبشر ولا وجود للقلق حين التواجد بينهم، فأنت والطبيعة، والطبيعة صادقة فلا توجد وردة تدّعى أنها شجرة، ولا توجد صبارة تدّعى أنها زهرة جميلة، ولا البحر يدّعى لونه بل إنه لونه الحقيقى، ولا يغيّر أحد مكونات الطبيعة حقيقته ليوهمك أنه يُسعدك بل إنهم بطبيعتهم الحقيقية يسعدونك .

التأويل النفسى :

هذه المرة أيضاً لم تستطع المفحوصة بناء قصة ولكنها اكتفت بمجموعة من الكلمات التى تعكس الحالة النفسية السيئة التى توجد عليها، ورغبتها فى ركوب قارب بمفردها حيث الهروب إلى الطبيعة بعيداً عن البشر . وما تؤكد عليه هو البحث عن الصدق والشعور بالأمان، كما أنها تميل للوحدة والبقاء بمفردها، مما يدل على سيطرة بعض الأفكار السلبية على تفكيرها ومنها أن البشر غير صادقين وأنها لا تشعر معهم بالأمان أو الاطمئنان، كما أنهم مدّعون كاذبون يريدون إيهامها بأشياء غير حقيقية ولا تشعر معهم بالسعادة، أما الطبيعة فهى صادقة لا تكذب . مما يدل على معاناتها من اضطراب فقدان الأمن النفسى والشعور بالوحدة النفسية، أيضاً سيطرة القلق الاجتماعى على شخصيتها وعدم قدرتها على التواصل الفعّال مع الآخرين ومع المجتمع . ذلك نتاج ما مرت به من خبرات سيئة، فهى تبحث عن الصدق والجمال فى الطبيعة لأنها لم تجدهما فى البشر مما يدل على افتقادها للقيم الخبراتية، وعبّرت عن ذلك برفضها التواصل مع البشر المخادعين، الكاذبين، فالصراع فى القصة يتمثل فى صراع المفحوصة مع المحيطين بها حيث يشعرونها بعدم السعادة والإحباط، مما يجعلها تحاول دائماً الهروب بعيداً عنهم، وهو ما يؤكد ضعف الأنا لديها حيث لجوئها للعزلة والبعد عن الناس، وظهر القلق فى القصة من خلال عدم الرضا عن حياتها وعمن يعيشون معها، فهم مصدر اليأس لديها وهى تفتقد للسعادة وهى بينهم .

البطاقة رقم (١٣) G للنجاح ضريبة

هذه الفتاة سلكت طريق النجاح صغيرة ولكنها تفاجأت أن للنجاح ضريبة وله سلم طويل ملتف حول بعضه البعض، يحتاج إلى جهدٍ كبير لكنها تحاول لأن النجاح خيارٌ وحيد، فالنجاح أو الموت .

التأويل النفسى :

تُظهر هذه القصة البطلة على أنها فتاة صغيرة السن تُحاول أن تسلك طريق النجاح، ولكنه

يحتاج لجهدٍ كبير، مما يدل على رغبة المفحوصة فى الوصول للنجاح ولكن بمفردها دون وجود دعم أو سند من أحد، فإذا أرادت الوصول للنجاح سيكون ذلك نابعاَ من داخلها هى وبجهدٍ منها دون مساعدة أحد، فبطلة القصة فتاة مجهولة كسابقاتها من القصص التى لم تستطع المفحوصة تسمية أبطالها أو تحديد لهويتهم، هذه الفتاة تكافح وتتعب من أجل الوصول للنجاح وذلك بفردها دون دعم أو مساندة، كما أغفلت المفحوصة ذكر أى أشخاص آخرين يمثلون لها الدعم للوصول للنجاح الذى تتمناه، مما يدل على شعورها بالوحدة النفسية، واستخدامها لكلمة " صغيرة " تدل على حداثة سنّها وأنها بحاجة للمساعدة ولكنها لم تجدها، فليس أمامها خيارٌ سوى النجاح، كما أن ذكرها للسلم الملتف حول بعضه البعض يدل على المعاناة والتعب والتعقيد الذى تعانيه فى حياها، فهى تشعر أن حياتها معقدة ومُتعبة، فهى تُجاهد فيها بمفردها لتستطيع الوصول لما تتمنى . وتُظهر القصة حاجة البطلة للنجاح وتحقيق الآمال والطموحات بدعم ومساندة الأهل ولكنها فى صراع مع الظروف ومع البيئة التى تمثل لها العقبات حيث تحتاج للجهد والتعب حتى تعبُر تلك المرحلة الصعبة من حياتها لتصل لأحلامها، مما يؤكد الضغوط النفسية التى تعانيها لتتخلص من ذلك الواقع المؤلم وتجد لنفسها مخرجاَ فهى إما أن تنجح فى ذلك أو الموت (وهو من وجهة نظرها) البقاء فى هذه الحياة المؤلمة، حيث يُمثل لها البقاء فى هذه البيئة (الموت) بالنسبة لأحلامها وآمالها، كما أنها تُحاول أن تكون قوية وتبذل كل ما بوسعها وتُقاوم الظروف القاسية التى تُواجهها للوصول لأحلامها وآمالها التى لم تحددها بعد، ولكن مجرد الخروج والتخلّص من هذه الحياة المحبطة يُمثل لها النجاة ، أما إن لم تخرج من تلك الحياة المُحبطة وتصل لما تتمنى فهو بمثابة الموت لها ولأحلامها .

الطاقة رقم (٢٠)　　فى ظلامى أفكر

عندما يرجع هذا الرجل وحيداَ مع نفسه يرى كل شئ مظلم، فلا هو يحقق ما يريده بجد واجتهاد ولا يتركه، فيريد أن يكون لديه هدف مؤكد ومعنى لحياته يكافح من أجله ويبذل كل جهده فى سبيل ذلك .

التأويل النفسى :

بطل القصة هو ذلك الرجل الذى يرى كل شئ مظلم، كلما جلس مع نفسه وجد أنه لم يفعل شيئاً فى حياته، فهو يتمنى أن يكون له هدف ومعنى لحياته ولكنه لم يفعل شيئاً فى سبيل ذلك الهدف " بعيد المنال " وعبّرت المفحوصة عن الحاجات الأساسية للبطل والذى توحدت معه، فهى تتمثل فى الحاجة للعمل بجد واجتهاد للوصول للهدف والمعنى فى الحياة، مما يدل على ضعف الإرادة وعدم وجود روح التحدى والإصرار لديها للوصول لما تصبو إليه، كما لم تذكر المفحوصة أى أشخاص سوى الشخص الذى يجلس وحيداً فى الظلام، ويدل ذلك على ما تعانيه من شعور بالوحدة النفسية، كما تُظهر القصة النظرة السوداوية للحياة والتشاؤم وعدم الرضا عن الذات وعن الحياة لديها فهى تستنكر عدم قدرتها على تحقيق أهدافها، كما تستنكر على نفسها عدم وجود الدافع وعدم العمل بجد واجتهاد للوصول لتلك الأهداف، ويتضح أيضاً من القصة التردد الذى تعانيه المفحوصة فى شخصيتها، فهى لا تفعل ما يوصلها لأهدافها وفى نفس الوقت لا تترك التفكير فيها، والصراع فى القصة هو صراع مع النفس حيث شخصيتها المترددة عديمة الإرادة والمثابرة، وتُظهر القصة القلق لدى المفحوصة مُتمثلاً فى عدم الرضا عن النفس مما يؤكد ضعف الأنا لديها، وأنهت قصتها بتمنى وجود هدف ومعنى لحياتها .

التعليق على استجابات الحالة :

يتضح من خلال استعراض القصص التى روتها المفحوصة التركيز من جانبها على نموذج الرجل وسلبياته متمثلاً فى أبيها الذى كان سبباً رئيساً فيما تعانى من اضطرابات، ورغم قُرب الأم منها وجدانياً إلا إنها لا تُعوض الدور المفقود لنموذج الأب فى حياة المفحوصة، مما انعكس عليها فى صورة مشاعر سلبية عدة منها اليأس والإحباط والنظرة السوداوية والتشاؤمية للحياة المملوءة بالعقبات، والتى عبّرت عنها فى إحدى القصص بالمنحدرات، كما أظهرت قصصٌ أخرى وجود العديد من الأفكار السلبية المسيطرة على تفكيرها، فعبّرت عن الحياة الصعبة التى تعيشها "بمصائب الحياة "، ومن الأفكار السلبية لديها أيضاً أن الوحدة أفضل بكثير من الكذب والخداع الذى يتصف به البشر، كما أنها

تفضّل الهروب للطبيعة الصادقة التى لا تكذب كما يفعل البشر، كما يتضح من خلال تطبيق اختبار تفهم الوضوع (TAT) على المفحوصة أن لديها خوف من الفشل، أيضاَ خوف وقلق من المستقبل، وأن كل الظروف المحيطة بها من شأنها إشعارها باليأس والإحباط والشعور بالوحدة النفسية وفقدان الأمن النفسى، كما أظهرت روايتها للقصص حاجتها للإحساس بالأمن والأمان والطمأنينة والتى وجدت عكسها تماماَ داخل تلك الأسرة التى تكتظ بالمشاكل والصراع وعدم الاستقرار والذى كان الأب هو السبب الرئيس فيه، كما ظهر افتقادها للسند فى الحياة، وغالباَ ما كانت المفحوصة تذكر النوم أو الموت أو الغوص فى الخيال أو النسيان هرباَ من الواقع المؤلم الذى تعيشه لعدم قدرتها على مواجهته، اتضح كذلك من القصص عدم وجود استقرار نفسى لدى المفحوصة، حيث ظهر حيناَ فى عدم قدرتها على اختيار أسماء لأبطال قصصها، وظهر حيناَ آخر فى عدم قدرتها على التعبير عن البطاقات فى صورة قصة متكاملة الأركان حيث اكتفت بالتعبير عن بعضها فى صورة كلمات وسطور دون صياغة قصة متكاملة، مما يدل على وجود اضطرابات لديها، اتضح كذلك أنها شخصية سلبية تتصف بالتردد والتشاؤم وعدم التطلع للمستقبل، أيضاَ لا تستطيع اتخاذ موقف حيال ما تتعرض له من عنف، ودائماَ ما تتمنى أن تجد ما يشغل تفكيرها عما تعانى من آلام، كما تتمنى أن يعود الأب لصوابه وأن يغيّر ما به من صفات سلبية (لأنه أبيها وتحبه أو تتمنى أن تحبه)، فهى تبحث عن الأمل الذى يعيدها للحياة وللسعادة من جديد .

ثاني عشر : التوصيات :

أ – توفير برامج تعليمية وتربوية تُوجَه للنشء تؤكد على خطورة العنف ضد المرأة والفتاة فى المجتمع .

ب– تفعيل دور وحدات العنف ضد المرأة الموجودة فى بعض الجامعات والعمل على تعميمها فى كل الجامعات لتوعية الطالبة الجامعية بحقوقها والدفاع عنها وتوعيتها لمواجهة ما قد تتعرض له من عنف .

ج – قيام المتخصصين فى مجال الصحة النفسية والإرشاد النفسى بعقد ندوات تتناول

الآثار النفسية المترتبة على مشكلة العنف والسمات السيكولوجية للفتيات أو السيدات الأكثر تعرضاً للعنف, فالكشف عن هذه الآثار السلبية قد يفيد فى تجنب هذه الفئة لممارسات العنف .

د- الحرص على اتباع الآباء لأساليب التنشئة السوية المتسمة بالحب والدفء العاطفى وخاصة مع الإناث اللاتى يحتجن إلى الشعور بالحب والاحتواء والطمأنينة والأمن والأمان بديلاً عن التسلط والسيطرة والتهديد والحرمان وغيرها من أساليب التنشئة غير السوية التى تؤدى لإصابتها بالعديد من الاضطرابات النفسية, فالرجل متمثلاً فى (الأب – الأخ – الزوج) بالنسبة للأنثى هو السند لها فى الحياة فلابد أن يكون كذلك .

ثالث عشر: دراسات وبحوث مقترحة :

- دراسة سمات وديناميات الشخصية لدى الشخص المُمارس للعنف ضد المرأة (دراسة حالة) .

قائمة المراجع والمصادر

- أروى أحمد عبد العزى.(٢٠٠٥). **بعض الاضطرابات النفسية والانفعالية المرتبطة بإدراك المرأة اليمنية للعنف المادى والمعنوى.**[رسالة دكتوراه غير منشورة]. المركز الوطنى للمعلومات، اليمن .
- بطرس حافظ بطرس.(٢٠١٥). **المشكلات النفسية وعلاجها.** ط٣. عمّان : دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- ريحانى الزهرة.(٢٠١٠). **العنف الأسرى ضد المرأة وعلاقته بالاضطرابات السيكوسوماتية- دراسة مقارنة بين النساء المعنفات وغير المعنفات.**[رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية العلوم الإنسانية والاحتماعية، جامعة محمد خيضر، الجزائر.

- صابر حجازى عبد المولى.(١٩٨٠). دراسة العلاقة بين اتجاه بعض الشباب نحو التغيير الاجتماعى والقلق لدى عينة من شباب المجتمع المصرى بالمنيا، **مجلة البحث فى التربية وعلم النفس**،١(٣)، ٢٣-٤٦.
- عبد الرقيب أحمد البحيرى.(١٩٨٥). **مقياس الشعور بالوحدة النفسية- كراسة التعليمات**. القاهرة : مكتبة النهضة العربية .
- عمر مصطفى الشواشرة وسبين عصام محمود.(٢٠١٤). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالاكتئاب لدى النساء المعنفات فى منطقة المثلث. **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية**.٢(٨)، ٣٦٣-٣٩٣ .
- عاطف مسعد الحسينى.(٢٠١١). **قلق المستقبل والعلاج بالمعنى**. ط١. القاهرة: دار الفكر العربى .
- قدرة عبد الأمير الهر.(٢٠٠٨). **العنف ضد الزوجة وعلاقته بالصحة النفسية لذى الزوجات العربيات المعنفات فى مدينة (مالمو) بالسويد**. [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية الآداب والتربية، الأكاديمية المفتوحة، الدنمارك .
- محمد إبراهيم عيد.(١٩٩٢). فقدان الأمن وعلاقته بقوة الأنا لدى المراهقين. **مجلة التربية وعلم النفس**.(١٦)، ١٦٣-١٩٠ .
- محمد السيد عبد الرحمن.(٢٠٠٠). **موسوعة الصحة النفسية – علم الأمراض النفسية والعقلية**. ج٢، القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع .
- محمد سيد فهمى.(٢٠١٢). **العنف الأسرى**. (ط١). الإسكندرية : المكتب الجامعى الحديث
- محمود عطية.(٢٠١٠). **ضغوط المراهقين والشباب وكيفية مواجهتها**. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .
- محمد عبد العال الشيخ.(١٩٨٧). أثر كل من العلاج العقلانى الانفعالى والتحصين المنهجى فى تخفيف قلق الامتحان.[رسالة دكتوراه غير منشورة]. كلية التربية، جامعة طنطا .
- مجدى محمد الدسوقى.(٢٠٠٦). نمذجة العلاقة السببية بين خبرات الإساءة والقلق

والاكتئاب وتصور الانتحار لدى عينة من السيدات المعرضات للإساءة. **مجلة البحوث النفسية والتربوية جامعة المنوفية.** (١)، ١-٥٨ .

- ناصر أحمد الشيخ وصفوت فرج.(٢٠٠٤). الفروق بين المعرضات للعنف وغير المعرضات له في عدد من المتغيرات الشخصية والإكلينيكية- دراسة نفسية. **مجلة دراسات نفسية.** ١٤(٣)، ٣٧١-٤٢٢ .

- American Psychiatric Association.(2013).*Diagnostic and statistical manual of disorders* (DSM-5) Washington, DC : American Psychiatric Pub .

-Bootzen, R.(1993). *Abnormal Psychology Current Perspec*.tives. Mc. Graw- Hill,INC,New York.

- Dinizulu,M. & Grant, K. & Bryant, B.& Boustani, M.& Tyler, D.& Jeanne, M. (2014). Paren- Adolescent Relationship Quality and Nondisclo Sure as Mediators of the Association between Exposure to Community Violence and Psychological Distress. *Child & Youth Care Forum*. 43(1), 41-61 .

- Stuart, G. &Moore,T.& Gordan ,K.& Rmsey,S. & Kahalwr,C.(2006). Psuchopathology in women arrested for Domestic violence. *Jornal of interpersonal violence*, 21(3), 376-389.

- Newman, C.(1993). *Giving up: Shelter Experience of Battered Women.* Public Health Nursing, 10(2), 108-113.